

يقع دير المدينة عند سفح الجبل الطيبي في البر الغربي لمدينة الأقصر. ويضم هذا الموقع قرية، ومقبرتين وورش عمل أُقيمت للحرفيين المسؤولين عن تصميم وتزيين مقابر فراعنة وملكات وأمرأة وأميرات الدولة الحديثة. وظلت القرية نشطة لما يقرب من 400 عام، وتم افتتاحها في عهد تحتمس الأول (حوالي 1490 ق.م)، وخضعت لعدة مراحل من التوسع قبل أن يتم هجرها مع نهاية الأسرة 20، في عهد رمسيس الحادي عشر (حوالي 1100 ق.م). وربما تكون المقابر التي تم دفن الحرفيون وعائلاتهم بها من أبرز المعالم الأثرية في الموقع. ولا يزال هناك العديد من هذه المقابر في حالة حفظ لا تُصدق على الرغم من حفرها ورسمها منذ أكثر من 3200 عام. ولقد ظل هذا الموقع نشطاً حتى العصر اليوناني الروماني، كما يشهد على ذلك المعبد البطلمي المخصص للإلهة حتحور، والذي يقع في الجزء الشمالي من الموقع.



أهم الاكتشافات والنتائج الحديثة التي توصلت إليها البعثة

تم العثور على موميאות مزينة بالوشم (التاتو) في موقع دير المدينة. أحد هذه الموميאות تخص امرأة، جسدها مغطى بثلاثين وشماً مميزاً على ذراعيها ورقبتها وكتفها مما يوفر معلومات الأولى من نوعها فيما يتعلق بدلالة هذه الممارسة.



© المعهد الفرنسي للآثار الشرقية.

وتكشف الرمزية الدينية لهذه الوشوم، التي تصور الأبقار المقدسة والثعابين وبعض الرموز الهيروغليفية، أن هذه المرأة كانت ذات شأن ديني مهم في مجتمعها. وبالتالي تساعدنا هذه المومياء على فهم ليس فقط تاريخ الوشم، ولكن أيضاً الأدوار المحتملة للمرأة في العبادة الدينية في مصر القديمة.